الامير عن الصورة ، واستبدلوه بزعيمهم ، ثم أخذوا يوزعون نسخ هذه الصورة على نطاق واسع ، ليوحوا بوجود علاقة وثيقة بين هيرتزل والقيصر .

وهناك مثال اخر على التحريف، هذه المره من التاريخ القريب . فبعد أشهر على مرور حرب حزيران نشرت مجله لايف الاميركيه مقالا لمراسل اميركي تحدث فيه عن مرافقته لدوريه من المقاومة الفلسطينية عبر نهر الاردن للقيام بعمليات في الضفه الغربية المحتلة . وفي عدد المجلة التالي ، حمل بريد القراء رساله من اسرائيلي أبدى فيها استغرابه من زعم المراسل الاميركي انه عبر نهر الاردن الى الضفه العربية ، بينما هو نفسه كان قد صرح لجريدة معاريف بان الفدائيين قد خدعوه عندما جعلوه يجتاز نهرا يخترق منطقة يسيطر عليها العرب ، على اساس انه نهر الاردن . فعاد المراسل الاميركي ليكتب موضحا بأن ما نشرته معاريف هو بالضبط ما ارادت السلطات الاسرائيلية أن تقنعه به دون جدوى . فاسرائيل استمرت مدة طويلة بعد حرب حزيران وهي مصرة على ان رجال المقاومه لا يستطيعون عبور نهر الاردن . فلما زار المراسل الاميركي اسرائيل بعد ان نشر مقاله حول العبور ، اتصل به المسؤولون الاسرائيليون وحاولوا أن يوهموه بان النهر الذي عبره لم يكن الاردن . ومع ان المراسل تمسك برأيه ، فقد خرجت معاريف لتعلن لقرائها بانه قد تراجع عن موقفه واعترف بأن الفدائيين قد ضحكوا عليه . وأرسل اسرائيلي رسالة بهذا المعنى الى مجلة لايف .

وفي مجلة لايف أيضا نجد مثالا آخر على الاختلاق الصهيوني . فبعد أن نشرت هذه المجله مقالا عن الصراع العربي الاسرائيلي ، امتلات أعدادها التالية برسائل القراء بين مؤيدين للعرب ومؤيدين لاسرائيل . وكانت بينها رسالة من قارىء في استراليا ، تضمنت هجوما عنيفا على اليهود ، كتب بأسلوب غوغائي يدفع بالقارىء الى النفور من الرسالة وبالتالي الى رفضها . وكان توقيع المرسل هو : بن قارا ، وهو بالطبع ليس اسما عربيا وان بدا كذلك للغربيين غير المطلعين على الاسماء العربية . ولسبب غير ظاهر ، اهتمت رئاسة تحرير المجلة بهذه الرسالة ، وبعثت الى مراسلها في استراليا تطلب منه الاستعلام عن هوية المرسل . فأثبتت التحريات بأن الاسم مستعار والعنوان لا وجود له . ولكن المجلة نشرت رسالة من قارىء آخر ذكر فيها ان بن قارا هو شخصية عربية خيالية خلقها المؤلف الالماني كارل ماي*. والمهم هنا ان مجلة لايف قبلت هذا التفسير الذي يوحي بأن « بن قارا » ، كاتب الرسالة ، هو في الواقع الماني وليس عربيا ، مع ان الحيلة ظاهرة تماما . فكاتب الرسالة هو صهيوني يكره الالمان والعرب بنفس الدرجة ، ولذا ضرب عصفورين بحجر واحد عندما دافع عن العرب بأسلوب أهوج سقيم تفوح منه رائحة النازية ، منتحلا اسما خياليا يعرف الكثيرون انه اسم بطل روايات رائجة في المانيا .

هذه هي بعض الاساليب الصهيونية المستخدمة في الضغط والتشهير والتحريف . واملنا بأن يقوم الاعلام العربي باعداد دراسة شاملة عنها تمهيدا لمحاربتها والقضاء عليها ، فهي ركيزة اساسية من ركائز الحركة الصهيونية العالمية وطالما هي تتمتع بحرية العمل وحدها في الميدان ، فستبقى الصهيونية قوة ضخمة تخيف وترهب .

---

* مؤلف الماني من القرن التاسع عشر ما زال الاطفال الالمان يقرأون كتبه التي تدور حول مغامراته في البلاد العربية وغيرها ، مع انه لم يغادر المانيا ابدا .